

# المعارك الكبرى || العُمرَةُ الْمَلْحَمَةُ || للشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:30

منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع - 00:01:00

اتق الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. فلم تزل سيرة رسول - 00:01:30 صلى الله عليه واله وسلم على الطريق الى الله عز وجل بمثابة الصور. التي تدل شادي والسايك. الى الله عز وجل في مبدأ الطريق ومنتصفه واثنائه والى اخره. فسيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم ما هي الا بمثابة ترجمة الاسلام والاحكام. يعلم المرء ما حدث - 00:02:00

وربما علم منها اذ التاريخ يعاد ما سيحدث ايضا ما سيحدث في شيء من قبل يظل للمرء علم زائد. وبصيرة زائدة وثقافة نظر وعمق فهم وبصيرة انها سيرة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. المنقب فيها المنقب - 00:02:30

فيها يعلم انه لا يبلغ شؤوها. ولا يبلغ عمقها ولا اخرها. وفي كل يوم تتجدد للمرء احداث من السيرة تواكب احداثا من الواقع. فتفسر السيرة الواقعية كاجلى تفسير يدهش المرء منه ويعلم عندها ويعلم عندها قدر محمد. صلى الله عليه واله وسلم اذ - 00:03:00 هو صاحب هذه السيرة وطلابه. صلى الله عليه واله وسلم ورضي الله عنهم اجمعين. وهذا موضع من تلك المواقع لا ينفك عن سلسلة عقائد البلاء ايضا له بها مسييس. فلإن كانت هذه السلسلة تحدد للمرء - 00:03:30

ما يصنع في الطريق الى الله عند عندما يبتلى بهذه ايضا فهذه ايضا موضع محنـة. فهذا ايضا موضع محنـة في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو عجيب في مظهره وسياقه. اذ كان المرء يمر - 00:03:50

وعليه مرور الكرام اذ هو ليس من الغزوـات الكبار. ولا من الحروب الصادمات التي كنا نتلوها على الناس من سير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن التاريخ. بـرـز ونـجـمـ شـيـءـ اـخـرـ مـنـ هـذـاـ ذـيـ كـنـ نـمـرـ عـلـيـهـ - 00:04:10

عـمـرـةـ وـعـبـادـةـ وـفـيـ طـيـهاـ مـلـحـمـةـ كـبـيرـةـ. وـفـوـائـدـ جـمـةـ وـكـمـاـ قـلـتـ هـذـاـ دـأـبـ سـيـرـةـ رسولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـنـدـرـسـهـاـ بـعـقـمـ وـتـحـلـيلـ وـطـوـلـ مـكـثـ وـزـمـانـ نـرـتـلـهـاـ تـرـتـيـلاـ عـلـىـ قـمـ لـنـفـهـمـهاـ. وـمـوـضـعـ الـيـوـمـ اـيـهـ الـاخـوـةـ هـوـ كـمـاـ قـلـتـ عـبـودـيـةـ فـيـ طـيـهاـ مـلـحـمـةـ. مـوـضـعـ الـيـوـمـ - 00:04:30

هـوـ مـلـحـمـةـ فـيـ عـمـرـةـ هـيـ عـمـرـةـ القـضـاءـ. مـوـضـعـ فـيـ التـارـيـخـ لـاـ يـكـادـ الـمـرـءـ يـعـدـ لـهـ صـفـحةـ وـاحـدـةـ فـيـ الـكـتـبـ المـطـبـوـعـةـ. وـمـنـ اـسـهـبـ اـسـهـبـ فـيـ فـرـوعـهـ لـاـ فـيـ اـصـوـلـهـ. اـمـاـ سـوقـ قـصـةـ هـذـهـ عـمـرـةـ فـكـمـاـ اـقـولـ - 00:05:00

هـوـ لـوـحـ وـاحـدـ وـصـفـحةـ وـاحـدـةـ. لـكـنـ بـهـاـ مـنـ الـفـوـائـدـ وـالـوـصـاـيـاـ. مـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ عـلـيـمـ. وـلـاـ اـعـدـ اـبـدـاـ وـلـاـ اـتـجـاسـرـ وـلـاـ اـجـتـرىـ اـنـ اـتـحدـتـ الـيـوـمـ الـيـكـمـ قـائـلـاـ سـاتـيـ عـلـىـ اـخـرـهـاـ. فـلـيـسـ هـذـاـ مـنـ شـأـنـ الـحـدـيـثـ عـنـ - 00:05:20

اسـلامـ فـالـاسـلامـ اـكـبـرـ مـنـ قـائـلـهـ وـاـكـبـرـ مـنـ مـبـلـغـيـهـ وـاـكـبـرـ مـنـ وـاـكـبـرـ مـنـ يـنـقلـهـ عـلـىـ النـاسـ لـاـ يـزـالـ النـاقـلـ مـدـهـوـشـاـ فـضـلـاـ عـنـ الـذـيـ يـسـمـعـ

لكنها رؤوس اقلام في السياق. نمر عليها مرورا في - 00:05:40

ايام غابشات صارت اصول الدين فيها قد اندرست او كادت. وتحققت فيها نبوءة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيما اخرج عنه الامام احمد بسند حسن. انه قال صلى الله - 00:06:00

الله عليه واله وسلم تدرس معلم الاسلام كما يدرس وشي الثوب. فلا يدري ما ولا زكاة ولا صيام ولا حج. كما هزه السباب الملونة التي يدري المرء ما هي اللوان - 00:06:20

التي قد وسم بها الثوب ما هي تحديدا؟ فيأتي عليه زمان لما تقول به يطول استعماله يأتي عليه زمان لا يدري المرء لونا حقيقيا فيه. تداخلت اللوان بعضها في بعض. فلا يدري المرء ما يحدد. ما لون هذا الثوب - 00:06:40

وكذلك لا يأتي اخر الزمان الا ويكون الاسلام قد درست معالمه. زهبت معالمه قل من الناس من يدرسه. كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ما فحواه؟ كيف انتم اذا كنتم في زمان لا يعرف المرء فيه - 00:07:00

الفرق بين المؤمن والكافر. تأمل فان يكون المرء جاهلا بما دون ذلك وسواء اولى واولى نسأل الله عز وجل ان يجنبنا واياكم الفتنة ما ظهر منها وما بطن. واذا اراد بقومنا فتنتنا ان يقضبنا اليه غير مفتونين ولا - 00:07:20

ولا متخاذلين. عمرة القضاء او عمرة القضية او عمرة قضاة الحديبية. لها التصاق وثيق بما قبلها وما في اسنان ذلك وما كان بعدها نتيجة لها. فتأمل جيدا في تلك وانا اؤمن ايها الاخوة ان اصول ديننا لا ينبغي ان تقال في عجلة. لا سيما سيرة رسول الله - 00:07:40

صلى الله عليه واله وسلم فهي تحتاج الى مزيد اناة وطول عمر. حتى يستطيع المرء ان يأخذ منها ما يعالج به وسترى بها الترنيق. لكن مع ذلك هو وصف ما نحن فيه من ايام. نسأل الله عز وجل ان - 00:08:10

واياكم شرور انفسنا. هذه عمرة القضاء ارتباطها بما قبلها بصلاح الحديبية. وصلاح الحديبية كما تعلمون وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في قلب المعامع يرسى دولة الاسلام ودعائهما. كتاب الله عز - 00:08:30

عز وجل ومن خلفه الحديد. خرجوا يجاهدون في سبيل الله عز وجل جهادا متواصلا دائمآ متواترا لا ينقطع همم لا تبالي بالدنيا وانما الهم ان يصل المرء الى الله عز وجل. وليس بعيد ما اذهل العالم. وحتى ان - 00:08:50

انه قد اذهل قاتله فاسلم. ما حدث لحرام ابن ملحان رضي الله عنه وقد طعنه غادر من ظهره فلما رأى الدم ينزل من بطنه وامعائه اخذه ومد الى السماء يدا. ونادي فزت ورب الكعبة. فاسلم قاتله - 00:09:10

ما كان يظن ان الايمان في القوم راسخ الى هذا الحد ولم تزل هذه الامة مذهلة للعالم اجمع الله وشريعة الله وتربية الله عز وجل لعباده. فلم يزل رسول الله مشغولا بما كان - 00:09:30

من تأطيد هذه الدولة حتى نادى في الناس يوما هفت قلوبنا الى بيت الله. نسأل الله عز وجل وان يحملنا واياكم الى الحج والعمرة. وان يجعلنا نواتر ونجمع بين الحج والعمرة. وان يسهل لنا سبيل الحج والعمرة - 00:09:50

هفت القلوب الى بيت الله. فخرج صلى الله عليه وسلم يريد العمرة. وهو يعلم ان قريشا تعظم البيت وانها ابدا لا تصد مهما كان بينها وبينهم الخصومة. فان الرجل كما قيل كان يرى قاتل ابيه في البيت - 00:10:10

وهو من قتل اباه بين يديه. والسار بينهما عمال. ومع ذلك اذا رأه غض الطرف عنه. لا يستطيع ان انظر اليه او ينسى نحوه بنت شفاعة. تعظيم لبيت الله عز وجل. لكن الجاهلية ربما تراها في موضع النازحة - 00:10:30

وفي موضع تراها فاسقة. هو هذا هو شأن الجاهلية لا قانون لهم ولا عرف. ولا شيء تستطيع منه ان تمسكه تستطيع ان تمسكهم منه. جاهلية تنقض كل شيء. ولا تؤمن بشيء. الا ما - 00:10:50

لهم في قناة مصالحهم. فتأمل خرج النبي صلى الله عليه وسلم ويحمل من السلاح الشيء الخفيف ليس الا السيف في القرى. فلما ان اقدم قدم على البيت كما تعلمون وهو عند الحديبية متوجه. وخرجوا اليه - 00:11:10

وتواجدت الرسل وسار الناس اليه حتى انتهى الامر بالصلح. وانا اؤمن ايها الاخوة ان السيرة في جملتها لا تدرس الا جملة واحدة. فلا

يستطيع المرء ان يحتاج بموضع دون موضع. بل هناك - 00:11:30

من الموضع ما ربما لا يستطيع المرء ان يفسره موضع من السيرة اخر. فهذا حديث صلح الحديبية وانا اتي اليكم في هذا الوقت كان يدور برأسى ان هذا الحديث حدث صلح الحديبية قد اتى - 00:11:50

يوم القيمة على هيئة انسان فقلت لكم من الناس سيشكوه هذا الحديث؟ انه حديث كنا قد امتهناه وحملناه ما لا يحتمل واستخرجنا منه ما لا يجوز ان يستخرج منه. فتأمل لن - 00:12:10

فسرلن يفسر صلح الحديبية الا بعمره القضاء. كما انه لن يفهم الفتح المكي بدراستي يوم هوازن من بعدي يوم حنين لا يفهم المرء فتح مكة الا به هي اهكذا السيرة فتأمل جيدا. قام رسول الله وكتب معهم الصلح المعروف لديكم. والذي كان قد اندesh له عمر رضي الله - 00:12:30

عنده وذهل وانتفخ منه سحره واتسعت عينه ودارت حماليقها وهو ينادي حتى قال فعملت لذلك فبعدها اعمال ايها الناس اتهموا رأيك. لا يظن احد ان رأيه قادم بل هو ما في كتاب الله وسنة رسوله. صلى الله عليه واله وسلم مضى صلح الحديبية واختار رسول الله - 00:13:00

صلى الله عليه وسلم فيه اعلى مصلحة لاحت ودراً فيه اكبر مفسدة لا حد وهذا هو الذي ينبغي ان يفهم ان من معالم تنفيذ وتطبيق قاعدة درء المفسدة حين يقدم على جلب المصلحة او تقديم اعلى المصلحتين او ارتكاب ادنى المفسدين. كل هزه - 00:13:30 القاعدة التي هي عروس اصول الفقه. عروس اصول الفقه. كل هذه القاعدة ينبغي ان تعلم انها ان وقعت صحيحة جاءت بنصرة لك. فلا تكون المصلحة وهمها. ولا تكون المصلحة ضربا من الخيال. وانما تكون المصلحة محققة هو ما صنع رسول الله - 00:14:00

صلى الله عليه واله وسلم خلوا بيبي وبين القوم فاسلم من صلح الحديبية الى فتح مكة اكسر مما اسلم من يوم صدع في مكة بالاسلام الى توقيت صلح الحديبية في العام السادس. السادس الهجري. فتأمل جيدا - 00:14:30 انقضى صلح الحديبية ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اندesh. وقریش تقول له لن تحد لن تدخل البيت هزا العام. ولما وقد ابرمنا صلحا. قالوا حتى لا حدثوا العرب اننا قد اخذنا ضغطة. يعني جاء اليها فضغطنا فدخلنا الى البيت. طيب وتحدى العرب ان - 00:14:50

انكم صدّتم قوما عن البيت هو اهون عندكم كما اقول لك. القوم يعبدون انفسهم. لا يعبدون ربها ولا لها لا يدينون لشيء حتى لهزه الاصنام. لا يدينون لها. وانما متى كانت المصلحة كان معها ودار في فلكلها - 00:15:20 حتى ولو انهم كفروا باصولهم. فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ذلك انصاع لهذا الرأي وكتب معه الصلح ورجع. على ان يرجع اليهم من قابل فيعتمر. ويمكث ثلاثة ايام فقط - 00:15:40

ولتفهم صلح الحديبية تأمل ما حدث في عمرة القضاء. كان الناس لم يزل بهم جهد الفتح قريب ففتح خير خير الذي وعد الله عزوجل بهنبيه وهو عائد من الفتح المبين وهو صلح الحديبية - 00:16:00

فقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس اليهود وبيبة رمانته ورمانة ميزانهم. والذين يقدمونهم على الكل ولا زال القوم الى يوم الناس هذا يتحدثون عن يوم غيبرة. فلما ان رجع الصحابة رضي الله عنهم وشرف شهر ذي القعدة - 00:16:20

نادي منادي رسول الله بنداء عجيب. هو الذي يبيث قدر عمرة القضية. فإذا بمنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي للناس ان هلموا الى العمارة. وبين وبينما القوم يحسبون قلوبهم وينظرونها. ويعدون - 00:16:40

ملابس احرامهم ويتصورون ويتخيّلون ما سيصيّبونه من مراسم العبودية. في العمارة اذا بمنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم ان يلبسوا السلاح كاما. عمرة مسلحة ويخرج المرء احرامه وعلى رأسه وعلى بدنـه هيئة السلاح وعلى رأسه مفتر القتال يخرج المرء معتمرا - 00:17:00

وهو يريد الملحة واكثر. بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احرم كما قيل من على باب مسجده يومها لاننا سنمر في طريق

مخالف تماماً مخالف تماماً لزو الحليفة سنمر من طريق اخر - 00:17:30

اذا هي الحرب. وفي سباب عمرة. وهو ما يدلك على شيئاً. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يترك العبودية مع شدة الامر واحتدامه. العبودية شيء لصيق بالمؤمن. العبادة امر - 00:17:50

امر ضروري بك لا تستطيع ان تقضي ايامك وان تحصل في الامر بصيرة الا مع عبودية الله عز وجل قال علي رضي الله عنه وقد قص كما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه ان يسبح الله عز وجل - 00:18:10

ثلاثاً وتلاثين وان يحمده ثلاثة وثلاثين. وان يهله اربعاً وتلاثين فلما قيل لعلي ما تركتها قط قال ما تركتها قط. قيل ولا يوم صفين عند حومة الماء الوعي وبحيرة القتال والجهاد عمال قال ولا يوم صفين. بل ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم حرباً - 00:18:30  
خاضها الا و كان يحيي ليلها كما كانه في بيته. صلى الله عليه واله وسلم. ومدد الله عز وجل بالارض موصول. ثم معرفة ماهية الكفر.  
خرجنا في اللقاء الفائت نظن انكم تعظمون البيت فلم تعظموه فالمؤمن لا يلدغ - 00:19:00

ومن جحر مرتبين. فلن كان خروج المرة الفائتة خفيفاً فخروجاً اليوم مرعباً. وهو قصد شرعي ان تهتز قلوب هؤلاء من المؤمنين. خرج بسلامه كاملاً. وانطلق صلى الله عليه واله وسلم بالفین من جنوده - 00:19:20

هذه عجيبة اخرى ايها الاخوة. الف انسان فقط يدخلون على ام القرى. وبعد صلح من الصلح غادر وهم يعلمون الذين سيدخلون عليهم الفان فقط. المؤمن ان كان مؤمناً لا يعدل بواحد قط قط. وانما هي فئة قليلة يغلب الله عز وجل بها الفئة الكثيرة عقيدة - 00:19:40

موروثة عقيدة مؤصلة ينبغي ان تكون في قلبك. خرج النبي صلى الله عليه وسلم وفي طريقه بلغه ان قريشاً قد تتحدث في نفسها على الغدر به. وعلى قتاله فوق عن اصحابه - 00:20:10

اننا في شهر ذي القعدة. وهو شهر حرم. وانما سمي بذى القعدة لأن الناس كانوا يقعدون فيه عن كل شيء في اوله القتال. فكيف ستقاتل القوم في شهر ذي القعدة؟ كيف ستقاتلهم - 00:20:30

وحينما يمر المرء في امر الله عز وجل وينفذه ينزل من الله عز وجل الاسعاف ويسهل الله عز وجل على عباده المؤمنين. فلما بلغهم ان القوم يتحدثون عن الاشهر الحرم وان رسول الله - 00:20:50

ليقاتلوا في الاشهر الحرم فاستعدت قريش. الله! وانت من ابرمت معي العقد ان اتي من قابل. انت من كتبت هذا انت من خططته بيمينك انت الذي صدقت عليه اكابركم متورطون في هذا العقد. لكن - 00:21:10

قوم لا عقد لهم ولا عهد. فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وما يدور بين اصحابه نزل اسعاف من السماء نزل قول الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص. اذا قاتلوكم في شهر حرم فقاتلوهم - 00:21:30

حينها تدفعون عن انفسكم ولا يكون للحرم يومها ولا يكون للاشهر الحرم يومها تلك الحمرة التي عهتموها وكما بعد ذلك احل الله مكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حينما اراد ان يقوم بامرها. لكن الملفت للنظر ايه - 00:21:50

ايها الاخوة ان القوم يدرسون ديننا ويدخلون علينا من سفاراته. ينظرون في ديننا ويتعلمون علينا ان المرء لا يكاد يصدق ان قوماً من هؤلاء الذين لا يريدون دين الله عز وجل - 00:22:10

ويقاتلونه صباحاً ومساءً هم من يتحدثون عنه. ومن يسكنوننا عن مساريه. ومن يستوفقوننا مع ذلك وليس منا بعيد في هذا الزمان الذي حدث فيه الاغلوطات. في هذا الزمان العجيب جداً - 00:22:30

صاحب الوجه المربع الدال على خمسة عنصره. وسفالة نسبة حين يدخل بجرأة الى قلب مسجد فيجلس فيه صفواً نساء ورجالاً وهو كافر بالاسلام يحدث الناس عن سماحة الاسلام. وجه يحل البصق فيه وتحرم عنده كل التحايا. ولا ادري مما سوي اديم وجهي الذي ادخله. وما حجته في ان - 00:22:50

يدخل محارباً عندياً هكذا وهو معروف ومعلوم ثم يمكث في المسجد لا لهديته او ان نملي نحن عليه امور الاسلام بل يحدثنا هو هو من يحدثنا عن سماحة الاسلام. ولا هارون فاسفل من هذا - 00:23:20

فاسفل من هذا قد تدفن وان الله عز وجل اذا رأى من المؤمنين ميوعه منح اكتافهم لهؤلاء ليستفيقونا فهؤلاء المتحدسين عن موجة الالحاد التي لا يكاد المرء يجد لها هذا بعد الذي يصفونه الا انها تروج - [00:23:40](#)

بين الناس بتلك الاشاعات لكن الحل عندهم مخاطبة الشباب المؤمن ان يخاطبوا هؤلاء حتى يردوهم عن الحادهم سهلا يستدرك وبسرعة قائلا وبين قوسين اننا لا ندعوهم بالضرورة الى الاسلام. هل هذا الملحظ ما - [00:24:00](#)

الى اي شيء؟ اقول بطل الحاد فقط ثم تخرج من ذلك الى الحاد اخر بدليل وقد اتيت على الحاد لا دليل له والمستجير بعمرو حال كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار. زمان ايها الاخوة نسأل الله عز وجل ان يقيينا واياكم - [00:24:20](#)

الفتن فيه ما ظهر منها وما بطن. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه الله الحرب جماعه. فلما اقترب من مكة خرج اليه بعض اهل كبيرها وحدثوه وناقشوها وارادوا ايضا ونكبا ونقصوا عن ان يهارشو ما استطاعوا قتاله. وجه مهيب - [00:24:40](#)

ومعه اصحاب الرجل منهم يفتح الله به امة من الخلق. فلما نظروا اليهم ارتعبا وقالوا السلاح كاما يا محمد اتريد ان تغدر بنا ما عهدنا عليك الغدر صغيرا ولا كبيرا. الحق ما شهدت به الاعداء. فقال صلى الله - [00:25:00](#)

عليه وسلم قد عاهدتكم على الا ادخلها الحرم ولن افعل. فخرج بمنتي فارس من اصحاب مائتي رجل من اصحابه السلاح والعتاد في الخارج قريبا من البيت. اذا ما ارادوا نقض عهد وجدوا الاسنة الان عندهم - [00:25:20](#)

كانت هناك معاهدات والمكابيات والموافقات ونتيجتها ان يدخل رسول الله بهذه الاية ارأيت المصلحة الراجحة؟ ارأيت كيف تكون وكيف تحسب ان يدخل بهذه الهيئة صلى الله عليه الله وسلم وهم يعلمون انه لن ينقل عن مناضلتهم ابدا. وانهم ان تحرکوا نحوه تحرك نحوهم. وانه لن يرجع - [00:25:40](#)

ولو في بيت الله عز وجل فقد رخص له الله عز وجل وحاله ادت رسالته المنابر وانبرى حد السلاح بدوره ليقول فارتعد اوصالهم واضطربوا وادخلوه ولم يستطع اهل مكة ان ينظروا اليه وهو في - [00:26:10](#)

كبر عتيد عنيد في قلوبهم لا يألفون دليلا ولا يرجعون الى امر سابت يألف الناس الرجوع اليه ولو كان كان عرفا. جاهلية شفافة تمر عبر السنين والازمان فيراها المرء في كل موضع بشكلها هذا - [00:26:30](#)

قميء المشوه. فاعرفوها جيدا فان رسول الله لم يزل يفركها برجله. صلى الله عليه والله وسلم فقام على الناس مناديا صلى الله عليه والله وسلم الا ان امر الجاهلية كله موضوع تحت قدمي هاتين - [00:26:50](#)

وانا اشهد بالله عز وجل انه قد انبرى منا اقوام يبحسون بحثا حسيسا ان ينزعوا الجاهلية من تحت رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجعلوها على رؤوس القوم. وقطع الله اوصالهم وقطع مهاجمهم وایأسهم - [00:27:10](#)

من امثالهم امين. تأمل دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة ففر اكابرها. وقالوا لا نطيق ان ننظر اليهم فمكثوا في الجبال ومن بقي منهم بقي على مضض ياتيه الموت قبل الموت ويقطع القوة. فدخل صلى الله عليه وسلم في - [00:27:30](#)

نظام الملفت للنظر وفي هيئة عظيمة جدا من الولاء من عقيدة الولاء والبراء. العقيدة الناصعة عقيدة المحافظة على توحيدك. العقيدة المحافظة على التوحيد. ما بقيت هذه العقيدة بقيت معها البصيرة - [00:27:50](#)

ولا مع التوحيد ودون ذلك فلا. ولاء لله ورسوله وللمؤمنين. وبراءة من الكافرين رأسا. براءة كاملة. ليس في طيها الا شيء من البر والاحسان. مأذون شرعا وبراءة من المؤمنين الذين يعصون الله عز وجل فانا اتبرأ منه حال معصيته. واتبرأ من - [00:28:10](#)

تلك المعصية. عقيدة هذا مجملها. تأمل جيدا من تقدم على الله ورسوله وعباده الصالحين. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهي هدنة وبيننا وبينكم عقد فالهدنة لا تطول والهدنة لا تؤدي الى ولاء قط لا - [00:28:40](#)

بالهدنة والمعاهدة بالحب والولاء. هو عدو ولو لم يكن عدوا ما ابرمت معه معاهدة ولا هدنة وكذلك دخل صلى الله عليه وسلم في هيئة تدل على عداء هؤلاء. فكما قلت السلاح الخفيف والسفيل على مشارف البيت - [00:29:00](#)

ويدخل بين يديه اصحابه يلقوه لا يستطيع احد ان ينظر اليه قد لا يستشرفون وجهه من عظم ما ستره اصحابه وهم يخافون عليه ان يفتاله احد منهم او ان يصوب اليه ما لا يحمد. واكثر من هذا فان - [00:29:20](#)

اسد الدهم صاحب اللسان الذي ينضح سهاما قاتلات لا تقع دون سويداء القلب وجذره في موضع الموت دخل عبدالله بن رواحة رضي الله عنه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يزعق على رؤوسهم وينادي - 00:29:40

بين ايديهم خلوا بني الكفار خلوا بني الكفار عن رسوله. قد انزل الله في تأويله وسوف نضربكم على تنزيله كما ضربناكم على تأويله ضربا يزيل الهام عن مقيمه ويذهل القليل عن خليله. فسمعوا هذا - 00:30:00

منهم فعلموا ان عقيدة القتال عندهم ماضية. وانهم لا يرجعون وانهم هضموا قول الله عز وجل وخذوا حذركم واسلحتكم فرجع القوم ونكروا واكتفوا ان ينظروا اليه تختاز نفوسهم ولا يحركونك ولا يلبسون بنت شفه ولا يحركون ساكنا. فطاف النبي - 00:30:20

صلى الله عليه وسلم بالبيت ومال القوم بعضاهم على بعض يحكون. ويريدون لبعض سموهم ان يمضون. فقال بعضهم لبعض ان قد اتاكم وقد وهنته واصحابه حمى يثرب. فالقوم لا يستطيعون حتى المشي من شدة ما كان من حمى. وجبريل رواح - 00:30:40

القاء سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلم يرد حتى ان يعطيهم هذه البشري. فامر اصحابه ان يرميوا في الاشواط الثلاثة الاولى يعني تقارب خطاهم ويمشون مشيا سريعا كثيرا. مع اهتزاز اكتافهم من كسرة تقارب خطاهم. وان يبرزوا - 00:31:00

اياديهم اليمنى وان يجعلوا وان يجعلوا ارضيتهم دون ذلك. فابرزوا قوتهم وعضلاتهم وكانوا يسعون وينطلقون بين الركنين ويمشون فيما كان قد غرب عن اعين الكافرين حتى اسودت وجوههم وانبعثت نفوسهم ونظر بعضهم الى بعض - 00:31:20

وقالوا والله ما بمحمد واصحابه من حمى انهم ليعدون انهم ليعدون عدوا طباء. انهم الان كالغزال بين ايدينا. فكسر رسول الله نفوسهم. كسرة اخرى. فلما قضى عمرته انطلق فارسل الذين تخلفوا عن - 00:31:40

حتى نزلوا فطافوا فلما حان وقت الصلاة امر بلاه ان يؤذن من فوق ظهر الكعبة. ان ارغاما الكافرين عقيدة. وارقام الشياطين عقيدة. الم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهو يتحدث - 00:32:00

عن الذي نسي في صلاته فلم يدرى ازاد فيها او نقص. اهي الثالثة او الرابعة؟ قال صلى الله عليه وسلم فليصلني ركعة فان كانت السالسة فقد اتم صلاته والا فهي ارهاه للشيطان. عقيدة المراومة ارغاما الكافرين - 00:32:20

العقيدة التي يمسلونها لنا الان حينما ينظر هؤلاء حينما تنظر انت الى هؤلاء وهم يشيرون خبر الرجل متربعا في بيته من بيوت الله عز وجل ونعلم انه يحارب الله ورسوله. ويحارب تلك الديانة. تعامل جيدا - 00:32:40

سطاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن بالال واقيمت الصلاة ونظر المشركون الى طقوس العبادة. ويا لها من عبادة ليوس ازا ما واجهوا ومع ذلك عباد اذا ما صلوا ومع ذلك علماء اذا ما درسوا - 00:33:00

اما كنا بجوف الليل رهبانا مصلين وفرساننا اذا ما قد دعا للموت داعيا. قوم لهم من الوجوه في العبودية ما يتغير وكل وجه به يتلألأ. نظر المشركون فكان هذا سبب الى هداية كثير منهم. كما ساين لك من رؤوس المهديين - 00:33:20

الذين اسلموا. ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم وامعاانا في ارغاما هؤلاء عقد على ميمونة. رضي الله عنها فانقضت الايام الثلاثة وجاءه بعض رؤوسهم ينادي الا ترید ان تغادر يا محمد؟ اليك كنا قد اتفقنا على - 00:33:40

ثلاثة ايام وفقط فقال له رسول الله واسمعهم لن يفعلوا. لكنه يرغفهم لكنه يكسر نفوسكم وكما قلت تلك عبودية. في صلح الحديبية قالوا ارجع عن البيت. قال لا بأس. اذبحوا هديكم هنا وانحرروا - 00:34:00

فقد الناس اهاديهم يذبحونها فقدم رسول الله الناقة الحمراء. ما هي الناقة الحمراء؟ ناقة ابي جهل التي غنمها منه صلى الله عليه وسلم يوم بدر فاغتاظ المشركون كما قلت عبودية. فقام صلى الله عليه - 00:34:20

عليه وسلم وقال لقائله اني قد عقدت على ميمونة. فهلا استنتي بنا فابني بها. ثم تأكلون من وليتها يعني ايضا انا فاضي اتزوج. انت لا تلقون لي نظرا ولا اعبا بكم طرفة عين. اللهم صل على محمد - 00:34:40

والله وسلم تسليما كثيرا. فنظر القوم اليه واغتاظوا ولم يستطعوا كما قلت ان ينسوا بنت شفا. فكظم احدهم غيظه في قلب حتى تفتت كبده ونادي قائلا لا حاجة لنا في وليتها ولا الى طعامك. وارحل عننا. فقام صلى الله عليه وسلم - 00:35:00

نفذ ما كان قد كتبه في تلك الوثيقة وانصرف وبنى بميمونة رضي الله عنها في اثناء ذلك. ايها الاخوة كانت هذه الملحة في العمارة

على وجازتها هداية لجماعة جماعة من اكابر المؤمنين. الذين صار لهم بعد ذلك في الاسلام صارت لهم يد - 00:35:20

يتحدث عنها تتحدث عنها الدنيا برمتها. لكن هذا هو الذي ازيل عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا يا بدر وادا نهي انتهى وعقل مسواه فهدي لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل - 00:35:40  
تعلينا حكيمها. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحابه وسلم تسليما  
كثيرا. لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة كان من اثر ذلك - 00:36:00

كان اسلم جماعة على رأسهم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص. رضي الله عنهم جميعا كان من عمر عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال كنت في كل لقاء وانت تعلمون زكاء عمرو. كنت في كل لقاء - 00:36:20

قائل القاه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال اقول الرجل ممكن. في كل قتال لانه ورأى بذل النفس على اصلها وجهها.  
فوقع ذلك في قلبه. فكان مع ذلك يعاند ويقول ما كنت اظن ان اتبع محمدا قط - 00:36:40

ولو ان قريشا جميعا قد اسلتم ما ظننت اني اسلم قط. لكن اذا اراد الله اذا ارادك الله عز وجل لشيء هيأك له نواصي العباد بين يديه سبحانه يسدها اين شاء. نسأل الله عز وجل ان يسهل لنا عبوديته. وان يدفعنا الى - 00:37:00  
الدفع الجميل. قال عمرو فلما كان في عمرة القضاء نظرت حولي وقلت ما اصنع وما افعل فاني قد ضاق بي الامر وان محمد سيمكن  
لا محالة واما انا فلن اتبعه - 00:37:20

فجلست مع جماعة من قومي يتبعون امري وقلت لهم لا ملاذ لنا الا عند النجاشي. نذهب اليه ونمكت عند وهو يحمينا ومع ذلك ربنا  
ديننا بدينه. لا بأس لكن بهذا الدين ابدا. لذا ترى الجاهلية تجمع برمتها - 00:37:40

على رمي الاسلام ان كان الحرب على الاسلام. اما فيما بينهم فمصابع الحداد والذى نفسي بيده. لا يأتلفون الا على هذه قال عمرو  
فلحقت بالنجاشي وكان صديقا لنا له وقد جمعت له من الادم الذي يحبه. فلما دخلت عليه - 00:38:00

ووجدت عمرو بن امية الضمرى قد دخل عليه بكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعد صلح الحديبية صلى الله عليه وسلم  
لم يسكت وانما صالح قريشا وارسل الى الافق يعلمهم انه زمان ولادة دولة صادمة لا تختلج - 00:38:20

ولا تغلب حتى تقوم الساعة. فارسل الى الدنيا برمتها وهو في المدينة مصر صغير ومع ذلك طموحه كانت اكبر من هذا اقول عقيدته  
كانت اعظم من هذا. بلغ كتاب رسول الله الى النجاشي فعظم النجاشي من امره. فاهتب لها عمرو - 00:38:40  
ونظر الى النجاشي وحضره على قتال من عنده من المؤمنين. وانه مع ذلك يريد قتال رسول الله رأسا قال فالتفت النجاشي الى  
ولكمي في انف لثمه خررت منها. ونزل الدم. سم قال انا اقاتل - 00:39:00

من يأتيه ناموس موسى وعيسي؟ انا اقاتل نبيا وكان النجاشي الاصحمة موحدا رحمة الله ورضي عنه. قال عمرو فنظرت اليه ووددت  
لو اني قد ابتلعتني الارض. من شدة ما وقع علي من الذلة ثم نظرت - 00:39:20

اليه وهم هؤلاء هم هؤلاء العرب الذين يتجرأ ان يلکمهم هم من دخلوا على كسرى وقيصر بعد الاسلام وهددوهم. في عقر دول هو  
بالدين ايها الاخوة. قال فنظرت اليه وقلت ايها الامير اني اعتذر اني قد اغضبتك. فقال يا عمرو - 00:39:40

وقد رجعت اليه نفسه يعني سكن غضبه وقال يا عمرو اني احب لك ما احب لنفسي اتبع رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم فهو  
رسول من عند الله. قلت اوتشهد على هذا؟ قال نعم. فخرجت من عندي والاسلام في من عنده والاسلام في قلبي. حتى - 00:40:00  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الطريق لقي خالدا وعثمان ابن طلحة. فدخل على رسول الله فاعطاه رسول الله صلى الله  
عليه عليه وسلم ميزة فقال اسلم الناس وامن عمرو. تجاوز الاسلام بسرعة الى مرحلة اعلى لفطرة زكائه. اما خالد رضي الله  
عنده فله قصة اعجب. يقول خالد رضي الله عنه دخل الوليد اخي مع رسول الله في عمرة القضية. فسأل رسول الله عني وانا اريدك ان  
تتأمل في من لا يدركه وصف ولا يحيط بمحامده كلام - 00:40:40

ولا تستطيع الحروف مع عظمة تراكيبها او مع علم قائلها ان تصف اخلاق محمد. صلى الله عليه عليه واله وسلم وينبغي على هذه

الامة ان تعرف قدره جيدا. تأمل قال للوليد ابن الوليد - 00:41:00

اخو خالد قال ما فعل خالد؟ فقال الوليد يأتي الله به يا رسول الله. علمهم رسول طول الله عمق الایمان بالقدر. يأتي الله به. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلم ان الكلام سيصل. خد بالك - 00:41:20

فقال له ما كنت اظن ان مثل عقل اخيك خالد من يذهل عن الاسلام. اما انه لو لسودناه وعرفنا له قدره. بس احنا نعلم ان خالد سيد والوليد ابوه ابن المغيرة سيد الوادي - 00:41:40

اعلم انه سيد ابن سيد سنتزله منزلة لن نبخسه. وما سئل رسول الله عن الاسلام شيئا الا بذله ودفعه فلما سمع الوليد هذا استبشر وسكت ثم لما حانت له لحظة خلوة كتب كتابا الى خالد. بسم الله الرحمن الرحيم من الوليد - 00:42:00

ابن الوليد الى اخيه خالد اما بعد فاني لا ادري كيف زهل عقلك على كماله يا خالد عن الاسلام؟ وان رسول الله قد سأله عنني يقول خالد فلما قرأت الكتاب استبشرت وفرحت ان سأله عنني رسول الله. واني - 00:42:20

كنت قد وقع الاسلام في قلبي من قبل. فحينما جاء رسول الله في صلح الحديبية خرجت بجند من الفلسان واردت ملاقاة فلقيتهم بعسفان فقام رسول الله واصحابه يصلون. فلما احسوا وقعا واننا نريد ان نغير - 00:42:40

وهم يصلون نريد ان نغير عليهم فصلى صلاة الخوف. جعل قوما ازاعنا بالسلاح والقوم الاخرين اخرون يصلون ثم يبدلوا مكانهم. قال خالد فقلت الرجل ممنوع. وانا اريدك ان تعلم دين امة ممنوعة - 00:43:00

لها ما شئتم واجمعوا لها ما شئتم واستعينوا عليها بما شئتم هذه امة ممنوعة بمنع الله لرسوله صلى الله عليه واله وسلم قلت الرجل ممنوع مش هقدر عليه. فلما جاءه الكتاب وقع الكلام في قلبه - 00:43:20

فخرج يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم في احاديث من الحواشي لا اطيل بها حتى اتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وانظر الى استقباله قيل يا رسول الله ان خالدا قد اتي اليك. خالد جاي اهو. امامك. قال خالد وهو يحكى - 00:43:40

فلم يزل رسول الله مبتسمما مذ دخلت الى المسجد حتى دلفت اليه. وحينما اقرأ هذا المقطع ايها الاخوة قل يا في قوم يرون ثغر رسول الله افلا يسلمون؟ قال خالد فلما دخلت عليه سلمت بالرسالة - 00:44:00

ما فيش كلام ما استطيع الا ان يكون هذا المتألئ رسول من عند الله. لا كلام. قال بعض الصحابة ان وجه رسول الله ان صغر رسول الله كان اذا افتر يعني فتح فمه يضحك بيتسما كان اذا افتر صفره - 00:44:20

افتر عن مثل حبات اللؤلؤ. اسنان رسول الله لؤلؤ ابيض صاف لا مع لا تقاد ترى مثل هذا فضلا عما كان في روحه من صفاء وسلام ينتقل الى ارواح مخالطيه. لذا قال خالد فدخلت عليه فدخلت عليه فشلانا. قلت السلام عليك يا رسول الله - 00:44:40

ما فيش مناقشة سم قلت اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمدا رسول الله. وجه احيا الله عز وجل به قلوبنا كادت ان تموت بل ماتت من فرط الشرك. يصدق فيه قول البوصيري رحمه الله اخوه عيسى - 00:45:10

نادي جيفه فاتت وانت احييتك اقواما من الجيف. احيا الله عز وجل برسوله امم. كانت في الشرك فاتي الله عز وجل بهم الى الاسلام. فجلست اليه وقلت يا رسول الله اما اني كنت قد رأيت رؤيا ابني في ارض ضيقه - 00:45:30

شديدة الضيق وكان قد قصها على ابي بكر قبل. فعبرها له ابو بكر بالاسلام. فكان الاسلام. فنظر اليه خالد رضي الله عنه ونظر رسول الله اليه وعظم قدره وقال قال خالد فما كان رسول الله بعد يتركني اذا حزبه امر - 00:45:50

اذا اشتد امر عليه دائما يكون خالد رضي الله عنه في المقدمة. ولذا كان ابو بكر يقدمه ولما اخره عمر ندم رضي الله عنهم جميعا. ايها الاخوة عمرة القضية تحتاج الى اسهاب وبحث وطول انا. تحتاج الى نظر في عقيدة ولاء وبراء - 00:46:10

ان لم تنكسر لفطرت هدنة كانت مع المشركين تحتاج الى عميق نظر تحتاج الى عميق نظر في مناضلة هؤلاء ومجاهدة تحتاج الى عميق نظر في الاستقامة على العبودية وعدم تركها تحتاج الى عميق نظر في القلوب السليمة التي - 00:46:30

الى بيت الله عز وجل فانظروا الى مرضاته وترجموا رحماته. تحتاج الى مزيد نظر. لكن كما قلت هي رؤوس اقلام وصوا على الطريق سيرة رسول الله ينبغي ان تتلى. وينبغي ان تدرس وينبغي الا يخلو بيت من كتاب عن سيرة رسول الله وتاريخ اصحابه. رضي -

00:46:50

الله عنهم ذلك لمن اراد ان يستقيم. فان الاسوة بهم معقودة والطريق على اثارهم لا حب ولا فبنيات الطريق والفتنة. نسأل الله عز وجل  
ان يعتقنا ان يرحمنا واياكم من الفتنة. اللهم اسبق بنا الفتنة - 00:47:10

اللهم اسبق بنا الفتنة جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر لل المسلمين والMuslimات. والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم  
والاموات اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا

محمد - 00:47:30

والحمد لله رب العالمين واخلاصه - 00:47:50